غير ها فهي امور شيطانيه لان المطلوب من هذه الطريقة العلوم
والمعارف الالهيه التي هي نتايج لتزكية النفس وتصفية القلب
والكل واحد مع تصفيه القلب وتزكية النفس علامة فعلامة
تصفية القلب حصول الالهامات والعلوم الربانيه والموافقه
للكتاب والسنه وعلامة تزكية النفس خلو صدره من
الغضب والكبر والحسد والعجب والكراهة لبعض الخلق والميل
لبعض الاخر ومن الشهوات فيكون الخلق كلهم على السويه
لا يحبهم محبة تميله اليهم فينقطع عن الحق ولا يكرههم كراهة
تغير بالمحنه عليهم فتشغله عن الحق واكبر المهمات التي تفتقر
اليه السالك في هذا المقام قطع الشهوة وهي شهوة الاكل
وشهوة اللبس فمن راى في نفسه شهوة لبعض الماكل دون
بعض او لبعض الملابس دون بعض فيجب عليه المجاهده
وقلة الاكل الى ان تتساوى عنده جميع الماكل وجميع الملابس
ثم يقال لنفسه انها قد نزلت وخلص من شهوتها وهذا
اول درجات اهل الكمال لان للكمال درجات اخرى
ولا ينال الطالب الا اذا قطع شهوات الماكل والمشارب والملبس
ووصل الى اول درجات الكمال ومال قلبه الى عالم القدس
واعرض نفسه عن جميع اللذات ومتى كان الرجل مايلا للشهوة
ولم يتيد ركه بالرياضات فهو ليس من سالكي طريق
الحق وان ادعاه فهو شيطان ضال مضل ينبغي على

السالك اجتنابه

اجتنابه لانه يخشى عليهم من ضلاله لان هذا الطريق عبارة
عن مخالفة جميع العادات التي ابتلى الناس بها فمن لم تخرق
له العادات لم تخرق له العادات والسالك الصادق اذا
خالف العادات فقد خالف الناس في جميع اوضاعهم فيزعمون
انه مجنون ولا ينال الطالب المطلوب الا اذا ترك الخلق ترك
المجانبه ومتى كان في قلبك ادنى ميل ولو لبعضهم فانك
مقطوع بذلك الميل وان اردت الوصول فاقطع عنك كل
ما يقطعك عن محبوبك ومطلوبك واعرض عن جميع ما
سوى الله تعالى ولا تجالس انسانا ولو قال لك انا
انا الخضر لان المشايخ رضي الله عنهم شبهوا الحكمة في القلب
شمعة في بيت له خمسة ابواب فان سدت الابواب بقيت
الشمعة مشعولة واضا البيت بنورها وان فتحت الابواب
انطفت الشمعة واظلم البيت وكذلك الحكمة في القلب
مع الحواس الخمس فان توجه الى سماع المسموعات وابصار
المبصرات وشم المشمومات ولمس الملموسات وذوق
المذوقات غارت الحكمة وانطفا النور واظلم القلب وان
اعرض عن مدركات الحواس الخمس بالخلوة والعزلة عن الخلق بالرياضة
وقطع جميع الشهوات تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
وهذا هو النور المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)